بسم الله الرحمن الرحيم

الاثنين / ١ صفر / ١٤٢٥هـ
٢٢/ آذار/ ٢٠٠٤م

(خطبة تأبين) الشيخ أحمد ياسين

الحمد لله كتب على أمتنا الرباط إلى يوم الدين، فامتحن شعبنا أعظم امتحان في كرامة الأوطان ووضيئة الإنسان
سبحانه جعل الشهادة روح الجهاد، والفداء عبادة المثل الأعلى، فكان الشهداء تاريخ أمتنا ورصيدها
عبر جميع أطوارها لما شقت بهم وارتقت بهم وبحت فوق الأحداث فظلت مرفوعة الهامة، لقنت كل الظالمين
دروساً قاسية وما زالت تلقنهم حتى تتوقف مطامعهم فتظلل الأقصى راياتها وتعلو القباب تحقق غاياتها
وأشهد أن لا إله إلا الله القائل: "ولا تهنوا ولا تحزنوا..." أشعل الحمية شحذ لهم الفدائية وأنزل
السكينة فيضاً في قلوب المؤمنين المجاهدين فتجلى على عباده الصامدين وبشرهم بالنصر الحاسم وتوعد الظالمين بالخزي والعذاب المبين
والصلاة والسلام على من علمنا الصبر والتحمل واليقين والتشبث فما زال نهوض هذه الأمة إلى مواكب النور
ومرابع الكرامة فرفع اللواء والراية ودفع الضلال والغواية وحطم الشرك والضلالة فجعله الله خير الأنام
واصطفاه في مسراه ليكون إمام كل إمام واحد [illegible] بثبات ليقينه حتى طالع النصر المحتوم ونصل
أيها الإخوة المؤمنون: في وحشة الليل وسورة الغطرسة، وتقطة الجريمة كان الباطل متخفياً
وراء مروحياته الظالمة لينال من شيخ المجاهدين، وها هو شيخنا يرد موارد أشرف العالم
كله أهون شيء في ناظريه. ماذا أثرت القذيفة الآثمة في بدن هذا الرجل؟ اقتحمت
جسداً طاهراً متوضئاً أضنته العبادة الخاشعة، وبراه طول القيام والسجود، اقتحمت
جسداً طاهراً غيرته الأعمال المتواصلة في سبيل الله وغضنت جبينه الدروس المتلاحقة
دروساً طالما أصغى الملايين من المسلمين أصغوا إليه فتى وهو يسوقه الجمهور تصوبة الخاشع إلى الله
يشدهم ألوفاً ألوفاً في ساحة الإسلام والجهاد. لقد وقف شيخنا رحمه الله صخرة عاتية
انكسرت في سفوح أمواج الحادثة الطاغية وإلى جانبه طلائع الجيل المؤمن الذي أفعم قلبه حباً للإسلام وأسماه
لقد ضاق الخصم ذرعاً ببقاء هذا الشيخ الجليل وأقض مضجعه خطره عليه حتى جعله هدفاً فأذاب سترهم
مضرجاً في دمه الزكي: "[illegible]..." ماذا أعملت القذيفة الملعونة في جسده
لقد خرقت الصفائح الذي المستكبر على أشلاء المستعلي على الذوات .. عاش شيخنا عمره كله في ساحة
الإرساء دعائم الربانية وتوطيد أركان الإسلام ورفع راية الجهاد والصمود فكان المجاهد الذي أقض مضاجع
المحتلين الظالمين. لقد أدى قواه في أداء رسالته حتى سكت فيه دمه متوجاً بذلك رسالته وهذا هو
سبيل الفدائية المحفور في تاريخ البشر منذ الأزل لا يتحول عن سلامته / ووهبه قوته وراحته وقد أدرك
شيخنا فشل تجارب الجهاد المتسع بالتصريحات والأقوال وروعة الأفعال وأدرك أنه جهاد خالص لله في سبيل الله
هو قائد الأمة للمرحلة لوضع حد لكيد الغواية وفتح فجر في رفع الراية. إن حركة شيخنا دعوة متجددة لهذه
جهادية آنية بناء صرح عاتية.. إنها اللبنة الأساسية الراسخة في بناء صرح الجهاد وبلوغ المراد وصولاً إلى غاية تعز ويتحقق ما يرجى
في هيئة يا شيخنا في حياة خالدة في جنتك وراحة أبدية في رحيلك مطمئناً أنك عبدت مسار الجهاد لأمتك ..
خلفك جيش من المدد [illegible]: من كل سهم شجاع وأذاب كل ضربة / الحزن فينا مناه والموت فينا حبيبه
أما أنت يا وطن أما أنت يا أقصى فإننا بإذن الله إليكما عائدون كما وعدنا
قد حفرنا القبور في رحال القتال ..
إلى الأمام يا حملة المشاعل وسط الرماح للعمل .. هذا هو الطريق فاسلكوه
وصولاً إلى دولة مستقلة تمتد من حمى القدس الوسيع وراياتها شتات العصبة
والتقوى الأكيدة وغاياتها حرية الأوطان والأديان وسلالتها الوئام والسلام لكل الأنام